{ حجل } (س) في صفة الخيل [خَيْر الخيل الأفْرَحُ المُحَجَّل] هو الذي يَرْتَفع البياض في قَوائمه إلى مَوْضِع القَيْد ويُجَاوِز الأرْسَاغ ولا يُجَاوِز الركْبَتَيْن لأنَّهُما مواضِع الأحْجَال وهي الخَلاخِيل والقُيُود ولا يكون التَّحْجيل ؟ ؟ باليَدِ واليدَيْن ما لم يكُنْ معَها رِجْل أو رِجْلاَن .

(س) ومنه الحديث [أمَّتي الغُرُّ المُحَجَّلُون] أي بيضُ مَواضع الوُضوء من الأيْدي والوجْه والأقْدام اسْتَعار أثرَ الوضوء في الوجْه واليَدَين والرِّجْلين للإنسان من البَياضِ الذي يكون في وجْه الفَرس ويَدَيْه ورجْلَيْه .

(س) وفي حديث علي رضي اللّه عنه [أنه قال له رجُل : إنّ اللُّصُوص أخَذُوا حِجْلَى امْرَأتي] أي خَلْخَالَيْها .

(ه) وفيه [أنه عليه السلام قال لزَيْد : أنْتَ مَوْلانا فحَجَل] الحَجْل : أن يَرْفَع رجْلاً ويَقْفزَ عَلَى الأخرى من الفرح . وقد يكون بالرِّجْلَين إلاَّ أنَّه قَفْزٌ . وقيل الحَجْل : مَشْيُ المُقَيَّد .

- وفي حديث كعب [أجِدُ في التَّورَاة أنّ رَجُلا من قُرَيش أوْبَشَ الثَّنَايَا يَحْجِلُ في الفِتْنَة] قيل : أراد يَتَبَخْتَر في الفتنة .

- وفيه [كان خاتَمُ النبوّة مثلَ زِرِّ الحَجَلة] الحجلة بالتَّحْريك : بَيْت كالقُبَّة يُسْتَر بالثِّيَاب وتكون له أزْرَارٌ كبَارٌ وتُجْمَع على حِجَال .

- ومنه الحديث [أعْرُوا النِّسَاء يَلْزَمْنَ الحِجال] .

- ومنه حديث الاسْتِئذان [لَيْس لِبُيُوتِهم سُتُورٌ ولا حِجَال] .

- وفيه [فاصْطَادُوا حَجَلاً] الحجَل بالتَّحريك : القَبَجُ لهَذا الطَّائر المعروف واحِدُه حَجَلة .

(ه) ومنه الحديث [اللهم إني أدْعُو قُرَيْشا وقد جَعَلُوا طَعَامي كطَعَام الحجَل] يُريد أنه يأكل الحَبَّة بَعْد الحبَّة لا يَجِدُ في الأكْل . وقال الأزهري : أراد أنَّهم غَيْر جَادِّينَ في إجَابَتِي ولا يدخل منهم في دِين اللّه إلا النَّادِر القَليل